

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

نوع في هذا البحث هو البحث الميداني (*Field Research*) ومدخل في هذا البحث هو البحث الكيفي. أما منهج البحث المستخدم فهو منهج البحث والتطوير (*R&D*). ويُجرى هذا البحث التطويري في مدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكنداندجان (*SMA Islam Qurata Ayun Kandangan*) في الفصل العاشر. يقوم هذا البحث بدراسة، وتصميم، وإنتاج، واختبار صلاحية المنتج المطور بشكل عملي. والمنتج المطور في هذا البحث هو وسيلة "المعجم الرقمي باستخدام كودولر" لترقية استيعاب المفردات. ويطبق هذا البحث نموذج *ADDIE* الذي يتضمن خمس مراحل، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم.

٢. إجراءات البحث

أ. التحليل (*Analysis*)

أجرى الباحث مقابلة مع معلمة اللغة العربية في مدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكنداندجان، وتوصل إلى أن قدرة الطلبة على استيعاب المفردات وإتقانها تميل إلى النقص والضعف؛ على الرغم من أن المعلم قد أعدَّ معجماً جيّداً مطبوعاً يتضمن المفردات الهامة الموجودة في الكتاب المدرسي المستخدم. ويُعد هذا مجهوداً بذله المعلم لترقية استيعاب

الطلبة للمفردات، إلا أنه لم ينجح بشكل كامل نظراً لمحدودية الوسيلة المستخدمة، مما حال دون إدراج جميع المفردات في ذلك المعجم الجيبي.

من خلال هذه النتائج، قام الباحث بإعداد المعجم الرقمي المصاحب لكتاب التدريس يمكن الوصول إليه في أي وقت وأي مكان لارتباطه بالهاتف المحمول وشبكة الإنترنت، كما أن هذا المعجم الرقمي قادر على استيعاب جميع المفردات الواردة في كتاب تعليم اللغة العربية.

ب. التصميم (Design)

في مرحلة التصميم، قام الباحث بتصميم المعجم الرقمي المصاحب لكتاب التدريس يتضمن المفردات الموجودة في كتاب تعليم اللغة العربية الذي يستخدم في مدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكندانجان. وقد وقع الاختيار على المفردات الواردة في مواد القراءة والحوار؛ وذلك لأن تلك المواد تفتقر إلى مفردات توضح المعنى أو الترجمة التي تساعد الطلبة على دراسة المادة التعليمية بشكل مستقل.

قام الباحث بتصميم المعجم الرقمي المصاحب لكتاب التدريس، حيث يتكون من صفحة واحدة في منصة كودولر، وتضم هذه الصفحة شعار المعجم الرقمي، وإرشادات الاستخدام، وحقلًا للبحث عن المفردات.

ج. التطوير (Development)

قسم الباحث هذه المرحلة إلى ثلاث فترات: فترة ما قبل الإنتاج، وفترة الإنتاج، وفترة ما بعد الإنتاج، والتي سيتم تطبيقها على طلبة الصف العاشر بمدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكندانجان.

في فترة ما قبل الإنتاج، قام الباحث بإعداد قائمة المفردات المستخرجة من مواد القراءة والحوار، وتصميمها باستخدام تطبيق كانفا (Canva). وفي فترة الإنتاج، استخدم الباحث جداول بيانات جوجل (Google Sheets) كقاعدة بيانات للمفردات التي سيتم إدراجها في كودولر كالمعجم الرقمي. ويصل إجمالي المفردات التي يمكن إدخالها في "جداول بيانات جوجل" إلى ١٠٠٠ سطر، مع إمكانية زيادتها حتى ٤٠,٠٠٠ سطر جديد؛ وبناءً عليه، يمكن للباحث إدخال أكثر من ١٠٠٠ مفردة لتكون قاعدة بيانات للمعجم الرقمي باستخدام كودولر. أما الفترة الأخيرة فهي فترة ما بعد الإنتاج، وتتمثل في اختبار صلاحية المنتج من قبل الخبراء، والمعلمين، والطلبة. حيث سيقوم ثلاثة خبراء بتحكيم هذا المنتج، وهم: خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم. وتُستخدم نتائج استبانات الخبراء ومقترحاتهم لتعديل وسيلة المعجم الرقمي بهدف تحسين عملية التعلم وتحقيق النتائج المرجوة.

د. التنفيذ (Implementation)

تم إجراء تجربة الاستخدام لدى الطلبة من خلال مجموعة صغيرة من طلبة الصف العاشر بمدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكندانجان في استخدام المعجم الرقمي. وقد أُجري هذا الاختبار دون قياس مدى الفعالية. والهدف من مرحلة التنفيذ هو معرفة مدى

إمكانية تطبيق المنتج في الفصل الدراسي من عدمه. واقتصر تنفيذ المنتج المطور على مجموعة صغيرة فقط نظراً لمحدودية الوقت والتكاليف، كما لم يتم إجراء تجربة لمعرفة مستوى فعالية استخدام هذا المنتج المطور.

هـ. التقييم (Evaluation)

تُعد هذه المرحلة المرحلة الأخيرة من نموذج ADDIE، وهي عبارة عن تقييم المنتج بناءً على تقييمات الخبراء الذين يتألفون من: خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم، بالإضافة إلى تقييم المعلم وتجربة الاستخدام لدى الطلبة.

٣. البيانات ومصادرها

تتعلق بيانات هذا البحث بنتائج المقابلات، والملاحظات، واستبانات تحكيم الخبراء، بالإضافة إلى تقييم المعلم والطلبة للمنتج. أما مصادر البيانات فهي: خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم، والمعلم، والطلبة. وتنقسم هذه البيانات إلى بيانات كمية وبيانات كمية، وهي كالتالي:

أ. بيانات الكيفي

تشمل هذه البيانات نتائج الملاحظات، والمقابلات، بالإضافة إلى المقترحات والتعليقات الواردة من الخبراء والمعلمين والطلبة حول المنتج المطور.

ب. بيانات الكمي

أما بيانات الكمي فتشمل نتائج الاستبانات المقدمة من خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم، والمعلم، والطلبة.

وأما مصادر بيانات هذا البحث هي:

- أ. الطلبة : وهم طلبة الصف العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة قرّة أعين بكندانجان. وتشمل البيانات التي تم جمعها بيانات الكيفي وبيانات الكمي؛ حيث استُخلصت بيانات الكيفي من نتائج الملاحظة والمقابلة، بينما استُخلصت بيانات الكمي من الاستبانات والاختبارات المتعلقة بصلاحية المنتج.
- ب. المعلم : وهو معلم اللغة العربية للصف العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة قرّة أعين بكندانجان. وتشمل البيانات التي تم جمعها بيانات الكيفي وبيانات الكمي؛ حيث استُخلصت بيانات الكيفي من نتائج المقابلة، بينما استُخلصت بيانات الكمي من الاستبانات المتعلقة بصلاحية المنتج.
- ج. الخبراء : وهم خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم. وتُستخلص بيانات الكمي من الاستبانات المتعلقة بأرائهم ومقترحاتهم في مراجعة المنتج واختبار صلاحية استخدامه.

٤. أساليب جمع البيانات

تستخدم عملية جمع البيانات في هذا البحث تقنيات الملاحظة، والمقابلة، والاستبانات، وذلك على النحو التالي:

أ. الملاحظة

تُعَدُّ الملاحظة إحدى أساليب جمع بيانات البحث، وهي عبارة عن مراقبة موقع البحث، والقاعات، والأنشطة، والأحداث في الميدان بشكل مباشر.

ب. المقابلة

المقابلة هي لقاء بين شخص (المُقابل) ومصدر المعلومات (المبحوث) بهدف الكشف عن المعلومات من خلال الأسئلة والأجوبة باستخدام اللغة الشفهية وجهاً لوجه.^{٨٩} وتتضمن بيانات المقابلة مخرجات التعلم في الفصل، والمواد المستخدمة في خطة التدريس، بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم.^{٩٠}

ج. الاستبانة

الاستبانة هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة تُستخدم للحصول على معلومات من المشاركين.^{٩١} تتضمن بيانات الاستبانة صلاحية المنتج والجوانب التطبيقية من وجهة نظر خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم، والمعلم، والطلبة. ويستخدم هذا البحث "مقياس ليكرت" (*Likert Scale*) من ١ إلى ٤، وهي كالتالي: ضعيف جداً، وضعيف، وجيد، وجيد جداً.

٥. أساليب تحليل البيانات

أما أساليب تحليل البيانات في هذا البحث فتتضمن: تحليل الكيفي، وتحليل الصلاحية، وتحليل الجوانب التطبيقية.

⁸⁹ Lexy J. Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Rosda Karya, 2018), 186.

⁹⁰ Hindayati Mustafidah dan Suwarsito, *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian* (UM Purwokerto Press, 2021), 125.

⁹¹ Mustafidah dan Suwarsito, *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian*, 124.

أ. تحليل الكيفي

يستخدم تحليل الكيفي نظرية "مايلز وهويرمان" (Miles & Huberman) التي تتكون من ثلاث مراحل، وهي: تلخيص البيانات (Data Reduction)، وعرض البيانات (Data Display)، واستخلاص النتائج (Conclusion Drawing).

ب. تحليل الصلاحية

يُجرى تحليل نتائج التحكيم من استبانات خبير المادة، وخبير اللغة العربية، وخبير التصميم لمعرفة مستوى صلاحية المنتج المطور. وتستخدم هذه الاستبانة "مقياس ليكرت" (Likert Scale) بدرجة تتراوح من ١ إلى ٤؛ حيث تندرج الدرجة (١) تحت فئة "ضعيف جداً"، والدرجة (٢) فئة "ضعيف"، والدرجة (٣) فئة "جيد"، والدرجة (٤) فئة "جيد جداً".^{٩٢}

جدول ١. مقياس ليكرت.

الدرجة	الفئة
١	ضعيف جداً
٢	ضعيف
٣	جيد
٤	جيد جداً

⁹² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Rineka Cipta, 2013), 284.

يتم حساب نتائج الاستبيانات بناءً على النسبة المئوية لنتائج التقويم باستخدام

المعادلة التالية:^{٩٣}

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$$

حيث إن $(\sum x)$ هو مجموع درجات إجابات المبحوثين، و $(\sum xi)$ هو مجموع الدرجات المثالية. وإذا وُصف المنتج بأنه "جيد"، فإن نتيجة الحساب لا تقل عن ٥١,٠٠٪ - ٧٥,٠٠٪ (صالح أو جيد).

جدول ٢ مقياس صلاحية الوسيلة.^{٩٤}

النسبة المئوية	الفئة
٩٠,٠٠٪ - ١٠٠٪	صالح جداً
٨٠,٠٠٪ - ٨٩,٠٠٪	صالح
٦٠,٠٠٪ - ٧٩,٠٠٪	صالح إلى حد ما
٢٥,٠٠٪ - ٠٠,٠٠٪	غير صالح

يُعدُّ المعجم الرقمي المطور باستخدام تطبيق كودولر صالحاً إذا أظهرت نتائج استبيانات الخبراء والمعلم والطلبة قيمة تتراوح بين ٨٠,٠٠٪ - ٨٩,٠٠٪ بفئة "صالح"،

^{٩٣} Nabilah Hamudiana Saski dan Tri Sudarwanto, "Kelayakan Media Pembelajaran Market Learning Berbasis Digital Pada Mata Kuliah Strategi Pemasaran," *Jurnal Pendidikan Tata Niaga (JPTN)* 9, no. 1 (2021): 1121, <https://doi.org/https://doi.org/10.26740/jptn.v9n1.p1118-1124>.

^{٩٤} Latifa Vita Vela dkk., "Validitas dan kepraktisan media pembelajaran e-learning berbasis edmodo untuk materi sistem sirkulasi kelas xi sma," *Didaktika Biologi: Jurnal Penelitian Pendidikan Biologi* 5, no. 1 (2021): 41, <https://doi.org/10.32502/dikbio.v5i1.3250>.

مما يعني إمكانية استخدامه مع تعديلات طفيفة. بينما تُعدُّ القيمة بين ٩٠,٠٠٠٪ - ١٠٠٪ ضمن فئة "صالح جداً"، مما يعني أن المنتج ممتاز وجاهز تماماً للاستخدام.

ج. تحليل التطبيق العملي

يُجرى التحليل من خلال استبانة المبحوثين (المعلمين والطلبة) لتطوير المعجم الرقمي باستخدام تطبيق كودولر لطلبة مدرسة قرّة أعين الثانوية الإسلامية بكندانجان. وتتضمن هذه الاستبانات مقياس ليكرت من ١ إلى ٤؛ حيث تندرج الدرجة (١) تحت فئة "ضعيف جداً"، والدرجة (٢) فئة "ضعيف"، والدرجة (٣) فئة "جيد"، والدرجة (٤) فئة "جيد جداً".^{٩٥} ويتم الحساب باستخدام المعادلة التالية:^{٩٦}

$$P = \frac{\sum x}{\sum xi} \times 100\%$$

حيث إن $(\sum x)$ هو مجموع درجات إجابات المبحوثين، و $(\sum xi)$ هو مجموع الدرجات المثالية. أما الجوانب التطبيقية فهي على النحو التالي:

جدول ٣ مقياس التطبيق العملي.^{٩٧}

النسبة المئوية	الفئة
٩٠,٠٠٠٪ - ١٠٠٪	عملي جداً
٨٠,٠٠٠٪ - ٨٩,٠٠٠٪	عملي
٦٠,٠٠٠٪ - ٧٩,٠٠٠٪	عملي إلى حد ما
٢٥,٠٠٠٪ - ٠,٠٠٠٪	غير عملي

⁹⁵ Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, 284.

⁹⁶ Saski dan Sudarwanto, "Kelayakan Media Pembelajaran Market Learning Berbasis Digital Pada Mata Kuliah Strategi Pemasaran," 1121.

⁹⁷ Vela dkk., "Validitas dan kepraktisan media pembelajaran e-learning berbasis edmodo untuk materi sistem sirkulasi kelas xi sma."

بعد تحصيل على نتائج تحليل البيانات لتحديد مدى عملية المنتج المطوّر للاستخدام أو حاجته إلى المراجعة؛ يُعدّ المعجم الرقمي عملياً إذا أظهرت نتائج استبانات المعلمين والطلبة قيمة تتراوح بين ٨٠,٠٠٪ - ٨٩,٠٠٪ بفئة "عملي"، مما يعني إمكانية استخدامه مع تعديلات طفيفة. بينما تُعدّ القيمة بين ٩٠,٠٠٪ - ١٠٠٪ ضمن فئة "عملي جداً"، مما يعني أن المنتج المطوّر ممتاز وجاهز تماماً للاستخدام.